المفتون ايكم الذى فتن بالجنون والبا مزيدة او بايكم الجنون على ان المفتون مصدر
كالمعقول والمجلود او باى الفريقين منكم المجنون ابفريق المومنين او بفريق الكافرين اى فى ايهما
يوجد من يستحق هذا الاسم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهم المجانين على
الحقيقة وهو اعلم بالمهتدين الفائزين بكمال العقل فلا تطع المكذبين تهييج
للتصميم على معاصاتهم ودوا لو تدهن تلاينهم بان تدع نهيهم عن الشرك او توافقهم
فيه احيانا فيدهنون فيلاينونك بترك الطعن والموافقة والفا للعطف اى ودوا التداهن
وتمنوه لكنهم اخروا ادهانهم حتى تدهن او للسببية اى ودوا لو تدهن فهم يدهنون ح
او ودوا ادهانك فهم الان يدهنون طمعا فيه وفى بعض المصاحف فيدهنوا على انه جواب
التمنى ولا تطع كل حلاف كثير الحلف فى الحق والباطل مهين حقير الراى من المهانة وهى
الحقارة هماز عياب مشاء بنميم نقال للحديث على وجه السعاية مناع للخير يمنع
الناس عن الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح معتد متجاوز فى الظلم اثيم كثير
الاثام عتل جاف غليظ من عتله اذا قاده بعنف وغلظة بعد ذلك بعد ما عد من
مثالبه زنيم دعى ماخوذ من زنمتى الشاة وهما المتدليتان بين اذنها وحلقها قيل هو
الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة من مولده وقيل الاخنس بن شريق
اصله فى ثقيف وعداده فى زهرة ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال
اساطير الاولين قال ذلك حينيذ لان كان متمولا مستظهرا بالبنين من فرط غروره
لكن العامل مدلول قال لا نفسه لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ويجوز ان يكون علة
للا تطع اى لا تطع من هذه مثالبه لان كان ذا مال وقرا ابن عامر وحمزة ويعقوب وابو
بكر ان كان على الاستفهام غير ان ابن عامر جعل الهمزة الثانية بين بين اى الان كان ذا مال
كذب او اتطيعه لان كان ذا مال وقرى ان كان بالكسر على ان شرط الغنى فى النهى عن
الطاعة كالتعليل بالفقر فى النهى عن قتل الاولاد او ان شرطه للمخاطب اى لا تطع شارطا
يساره لانه اذا اطاع للغنى فكانه شرطه فى الطاعة سنسمه بالكى على الخرطوم على
الانف وقد اصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقى اثره وقيل هو عبارة عن ان يذله غاية
الاذلال كقولهم جدع انفه ورغم انفه لان السمة على الوجه سيما على الانف شين ظاهر
او يسود وجهه يوم القيامة انا بلوناهم بلونا اهل مكة بالقحط كما بلونا اصحاب

الجنة

الجنة يريد البستان الذى كان دون صنعا بفرسخين وكان لرجل صالح وكان ينادى
الفقرا وقت الصرام ويترك لهم ما اخطاه المنجل او القته الريح او بعد عن البساط الذى
يبسط تحت النخلة فيجتمع لهم شى كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا
ضاق علينا الامر فحلفوا ليصرمنها وقت الصباح خفية عن المساكين كما قال اذ اقسموا
ليصرمنها مصبحين ليقطعنها داخلين فى الصباح ولا يستثنون ولا يقولون
ان شا الله وانما سماه استثنا لما فيه من الاخراج غير ان المخرج به خلاف المذكور والمخرج
فى الاستثنا عينه او لان معنى لا اخرج ان شا الله ولا اخرج الا ان يشا واحد او ولا
يستثنون حصة المساكين كما كان يخرج ابوهم فطاف عليها على الجنة طايف بلا
طايف من ربك مبتدا منه وهم نايمون فاصبحت كالصريم كالبستان الذى
صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شى فعيل بمعنى مفعول او كالليل باحتراقها واسودادها
او كالنهار بابيضاضها من فرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه
او كالرمال فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان اخرجوا او بان اخرجوا اليه
غدوة وتعدية الفعل بعلى اما لتضمنه معنى الاقبال او لتشبيه الغدو للصرام بغدو
العدو المتضمن لمعنى الاستيلا ان كنتم صارمين قاطعين له فانطلقوا وهم
يتخافتون يتسارون فيما بينهم وخفى وخفت وخفد بمعنى الكتم ومنه الخفد ود
للخفاش ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ان مفسرة وقرى بطرحها على اضمار
القول والمراد بنهى المسكين عن الدخول المبالغة فى النهى عن تمكينه من الدخول كقولهم لا اريتك
ههنا وغدوا على حرد قادرين وغدوا قادرين على نكد لا غير من حاردت السنة اذا لم
يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت درها والمعنى انهم عزموا ان يتنكدوا على المساكين
فتنكد عليهم بحيث لا يقدرون الا على النكد او وغدوا حاصلين على النكد والحرمان مكان كونهم
قادرين على الانتفاع وقيل الحرد بمعنى الحرد وقد قرى به اى لم يقدروا الا على حنق بعضهم
لبعض كقوله يتلاومون وقيل الحرد القصد والسرعة قال الراجز

• اقبل سيل جاء من امر الله • يحرد حرد الجنة المغلة •

اى غدوا قاصدين الى جنتهم بسرعة قادرين عند انفسهم على صرامها وقيل علم للجنة
فلما راوها قالوا اول ما راوها انا لضالون طريق جنتنا وما هى بها بل نحن اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)